

البداية والنهاية

حديث الذي استلف من صاحبه ألف دينار فأداها .

قال الإمام أحمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائتنني بشهداء أشهدهم قال كفى بأشهداء قال ائتنني بكفيل قال كفى بأشهداء كفيلا قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال اللهم إنك قد علمت أنني استسلفت فلانا ألف دينار فسألني كفيلًا فقلت كفى بأشهداء كفيلا فرضي بذلك وسألني شهيدا فقلت كفى بأشهداء فرضي بذلك وإني قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذي أعطاني فلم أجد مركبا وإني أستودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يطلب مركبا إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجيئه بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبًا فلما كسرهما وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال والله ما زلت جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بعثت إلي بشيء قال ألم أخبرك أنني لم أجد مركبا قبل هذا الذي جئت فيه قال فإن الله أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بالفك راشدا هكذا رواه الإمام أحمد مسندا وقد علقه البخاري في غير موضع من صحيحه بصيغة الجزم عن الليث بن سعد وأسنده في بعضها عن عبدة بن صالح كاتب الليث عنه والعجب من الحافظ أبي بكر البزار كيف رواه في مسنده عن الحسن بن مدرك عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن عمر بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه ثم قال لا يروى إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

قصة أخرى شبيهة بهذه القصة في الصدق والأمانة .

قال البخاري حدثنا اسحاق بن نصر أخبرنا عبدالرزاق عن معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أني اشتري رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشتري العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشتري العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الأرض انما بعثك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا هكذا روى البخاري هذا الحديث في أخبار بني إسرائيل وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق به وقد

